لعباده المؤمنين وسعة في امر الدين وازال عنهم الحرج ورزقهم
من الطيبات والزم عليه تعالى افواتهم كقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة
يوم القيامة وكقوله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة سواء للسائلين والايات
التي للمؤمنين من جهة الارزاق والتأمين كثيرة ومنها قوله تبارك وتعالى
اعوذ بالله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
نظم يا قوت يا قوت قلبي المستهام به ومن المشرة ان الله كان مقيتا سكن
لا قلبي ولن تخشى تلهبه فكيف يرعب لهب النار من مقيتا والمراد من
الاول بمعنى مقتدرا ومن المقيت الثاني بمعنى اعطاء القويت ولفظ من فعل
ماض من المنة يظهر دقايق النظم لمن له ادنى ذايقة من القواعد الصادقة
للمتصوفين الكرام بارك الله في انفاسهم ونفعنا بها من اقوالهم
من لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف لم يعترف ومحامد هذا الاسم
الانيف الاحسن من داوم تلاوته في اناء الليل واطراف النهار
رزقه الله المقيت من الجهات الست ومن جنات تجري
من تحتها الانهار بعد دخوله ورشاد العبد وارشاده
منه ان ينفع لجميع الاخوان بقدر الامكان وان لا يخاف
بالانفاق من النقصان كما ورد انفق بلالا ولا
تخش من ذوي العرش اقلالا و يطعم المساكين ويقتحم
العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة الحسيب اي
يحاسب الخلائق يوم البطش للورى

اعني

اعني يوم الجزاء فعيل بمعنى فاعل كالحكيم والحليم فمرجعه الى الفعل ان جعل
المحاسبة عبارة عن المكافات والى القول ان اريد بها السؤال والمعاتبة و
تعداد ما عملوا من الحسنات والسيئات او الحسيب الكافي كما قال الله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه من احسبني اذا كفاني والحسيب المطلق
هو الله تعالى اذ لا يمكن ان يحصل الكفاية في جميع ما يحتاج اليه
العبد في وجوده وبقائه والكمال البدني والروحاني باحد سواه كذا
قال البيضاوي رحمه الله عن عائشة الصديقة ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها وعن الازواج الطاهرات امهات المؤمنين قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
نوقش في الحساب عذب اي من عوسر عليه في الحساب يوم
القيمة بحيث لا يترك قليل ولا كثير الا يسأل عنه قال القاضي له معنيان
احدهما ان نفس المناقشة هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني
انه مفض الى عذاب اما السالم في الحساب فهو الذي عرض عليه عمله
ولا يستقصي في حسابه وهو المراد من قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا
يسيرا واما ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس احد يحاسب
الا هلك المراد بالحساب ما استقصي فيه كما دل عليه الحديث المذكور قبله
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة اجمعين انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون
الفا بغير حساب اللهم اجعلنا منهم والدليل على مجيئه بمعنى
الكفاية قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي محسبنا وكافينا
من احسبه اذا كفاه والدليل على كونه بمعنى المحسب انه لا يكتسب
تعريفا بالاضافة في قولك هذا رجل حسبك وقد طلع في موكب
الفصاحة من اهل الشان والبلاغة اذ بني ربي حسبي من كل مرتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1